



قتل قوات الأسد قرابة 196 شخصا في عموم سورية، بينهم أطفال ونساء، جراء القصف وإلقاء القنابل والبراميل المتفجرة، في حين يتوسع الجيش الحر في المناطق الحلبية وتتنسّع دائرة الاشتباكات في عدد من المحافظات، وسط إحباط لدى الأمم المتحدة وبواخر فشل ويأس دولي..

أولاً: فعاليات الثورة:

انطلقت مظاهرات حاشدة في دمشق بالحارة الجديدة - ركن الدين - الصالحية وحلب - بستان القصر وحماه - المناخ ومعرة النعمان بإدلب وفي دير الزور - هجين والحسكة - الدرباسية والرقة - ابن خلدون، ردا على مجازر النظام ونصرة للمدن الثائرة والجريحة، فيما خرجت مظاهرات حاشدة وفعاليات ثورية في الخارج في فرنسا وبريطانيا تضامنا مع الشعب السوري وقضيته.

ثانياً: المقاومة الحرة:

نفوذ وسيطرة:

أعلن الثوار بسط سيطرتهم على كتيبة الدفاع الجوي في الغوطة الشرقية بريف دمشق، واستولوا على عدد من الصواريخ والذخيرة والأسلحة، كما سيطروا أيضا على ثكنة عسكرية في مدينة القصير بريف حمص، مع مواصلتهم التقدم في مدينة حلب.

خسائر للنظام:

وجراء الاشتباكات العنيفة بين الجيش الحر والنظام في مناطق عديدة من البلاد، قتل الأول أكثر من 51 عسكريا وجرح العشرات من جيش النظام، بينما استمرت الاشتباكات في أحياء عديدة من دمشق وريفها وحلب وإدلب وغيرها، وقامت دبابات لواء أحمر دارة عزة بريف حلب بقصف سرايا الشيخ سليمان، بينما تصاعد دخان كثيف من المطار العسكري بالنيرب جراء قصفه من قبل كتائب الثوار.

ثالثاً: انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

تصف وقتل:

قتلت قوات الأسد 196 شخصا في عموم سورية بينهم أطفال، سبعة منهم من أسرة واحدة في بلدة سلقين بريف إدلب، و15 امرأة، إضافة إلى جراء قصفها ببراميل "تي إن تي" المتفجرة، والقذائف والصواريخ، باستخدام الطيران والأسلحة الثقيلة، مستهدفة المنازل والأحياء السكنية في درعا وحلب وإدلب ودير الزور وحمص والرقة واللاذقية وغيرها، ما أوقع خسائر عديدة ودماراً واسعاً في البنية.

اقتحامات:

ومدت أيدي النظام نفوذها إلى مناطق عديدة من العاصمة وريفها في حملات مداهمات للبيوت، وتجريف للمنازل واعتقالات عشوائية، كما شنت اقتحاما شرسا على حي جورة الشياح بحمص نفذت فيه تخريبا وتكسيرا للممتلكات واعتقالا للأهالي.

رابعاً: المعارضة السورية:

أفادت تقارير لدى النظام السوري أن قائد الجيش السوري الحر العقيد رياض الأسعد محاصر داخل مدينة حلب من قبل الجيش النظامي، الأمر الذي نفاه الأسعد، كما نفى ما سماها "أكاذيب النظام السوري عن سفره برفقة عدد من ضباط الجيش الحر إلى إسرائيل"، واصفا أصحاب هذه الدعاية بأنهم "عملاء حقيقيون للعدو الإسرائيلي".

وأكد الأسعد أن النظام السوري وعملاءه لا ينفكون عن تسويق الأكاذيب التي ما أنزل الله بها من سلطان، للإساءة إلى الوطنيين والشرفاء، وقال أيضاً: أنا لست محاصرا، نحن من يحاصر النظام وعصاباته في كل مكان في سوريا، أنا ما زلت أشرف على عمليات الجيش الحر أنا ورفافي الضباط، وعملياتنا تشهد تقدما ملمسا على الأرض، هناك بعض الأخطاء والثغرات لكننا والحمد لله عملنا على معالجتها، والآن الأمور أصبحت أفضل، ونحن من يمسك بزمام المبادرة على الأرض السورية.

خامساً: الوضع الإنساني:

تشتد يوما بعد يوم أزمة الغذاء والدواء في سورية نتيجة الحصار الخانق، ونقص المستلزمات الطبية والأدوية وصعوبة الحال في المشافي الميدانية في أكثر المناطق. ونتيجة للعقوبة الجماعية التي يقوم بها النظام تجاه شعبه بتدمير المنازل التي لم تدمر بالقصف بالجرافات، اشتدت حالات نزوح وتشريد المدنيين في حماة وغيرها.

وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين أنطونيو جوتيريس: إن عدد اللاجئين في أنحاء العالم عام 2012 سيتجاوز أي عدد سجل هذا القرن مع فرار عشرات الآلاف من سوريا كل شهر.

سادساً: المواقف الدولية:

أكبر عائق لدى الإبراهيمي:

صرح مدير مكتب المبعوث الأممي والعربي الأخضر الإبراهيمي في دمشق مختار لمانى بأن أكبر عائق أمام عمل البعثة الدولية في سوريا هو الانقسامات العميقية بين المعارضة، وعدم الثقة بين جميع الأطراف السورية، وكشف عن زيارة مرتبطة بالإبراهيمي إلى سوريا في وقت قريب، وقال: أعتقد أن الوقت ربما سيكون طويلا جدا (أمام حل سياسي)، ولكنني آمل ذلك، وأنا هنا من أجل ذلك. وآمل أن يكون هناك بعض الضوء في آخر المطاف.

شعور بالإحباط:

من جهة: أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن شعوره بالإحباط تجاه الأزمة السورية نتيجة استمرار تفاقم الوضع السوري الذي عازه وزير خارجية سوريا وليد المعلم إلى أطراف خارجية قال إنها تدعم "الإرهاب"، بينما تحدثت مصر عن اجتماع ثلاثي لبحث الأزمة السورية.

اجتماع:

وعلى صعيد إقليمي، أكد وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو أن ثمة اجتماعاً ثالثياً يجمع مصر وتركيا وإيران قريباً لبحث تطورات الأزمة السورية، لافتاً إلى أن الوضع في سوريا خطير نتيجة إراقة الدماء يومياً، وقال إن المجتمع الدولي يدرك ضرورة التحرك وأهمية توحيد المعارضة السورية.

إيقاف الأسلحة:

وعلى صعيد آخر أوقفت قطر وتركيا توزيع شحنات أسلحة، بما فيها الصواريخ المضادة للدبابات والطائرات، على المعارضة السورية في الداخل واحتجزاها في الأراضي التركية بسبب التفرقة والخلافات بين جماعاتها، معلقتين تسلم مماثلي المعارضة السورية للأسلحة الثقيلة بالاتفاق على تشكيل قيادة متماسكة.

سابعاً: آراء المفكرين والصحف:

الأمم المتحدة: سوريا تدفع لاجئي العالم نحو رقم قياسي:

جينيف (رويترز):

قال مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين أنطونيو جوتيريس يوم الاثنين إن عدد اللاجئين في أنحاء العالم عام 2012 سيتجاوز أي عدد سجل هذا القرن مع فرار عشرات الآلاف من سوريا كل شهر.

وأبلغ جوتيريس اللجنة التنفيذية للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بأن إمكانيات المفوضية لم تعد تسمح بالمزيد في تصديها لهذا الوضع.

وأضاف "في عام 2011 عندما تلاحت الأزمات واحدة تلو الأخرى عبر أكثر من 800 ألف شخص الحدود لاجئين أي ما يزيد على 2000 لاجئ يومياً في المتوسط".

وقاتب: إن هذا كان أكبر عدد منذ بداية القرن "وهذا العام فر حتى الآن أكثر من 700 ألف شخص من جمهورية الكونغو الديمقراطية ومالي والسودان وسوريا".

وكان مسؤول آخر في المفوضية قال يوم الجمعة إن العدد الإجمالي للاجئين الفارين من سوريا قد يصل إلى 700 ألف هذا العام وهو ما يقرب من أربعة أضعاف تقدير المفوضية السابق مع احتدام المعارك بين القوات الحكومية والمعارضة المسلحة في أنحاء البلاد.

وقال المسؤول بانوس مومنتسيس المنسق الإقليمي لشؤون اللاجئين بالمفوضية في إفادة صحافية إن نحو 294 ألف لاجئ عبروا الحدود هرباً من الصراع المستمر منذ 18 شهراً إلى الأردن والعراق ولبنان وتركيا أو ينتظرون التسجيل هناك.

وأضاف أن 100 ألف شخص فروا من سوريا في أغسطس آب و60 ألفاً في سبتمبر أيلول ويعبر حالياً ما بين 2000 و3000 شخص الحدود يومياً إلى الدول المجاورة.

وينضم اللاجئون الجدد إلى نحو 42 مليون لاجئ في جميع أنحاء العالم فروا عبر الحدود هرباً من العنف. ويعيش كثير من هؤلاء منذ عشر سنوات أو أكثر بل ومنذ مدة أطول في بعض الحالات في أماكن إيواء مؤقت توفره المفوضية.

وفي ظل الأزمة الاقتصادية العالمية والضغط الواقع على ميزانيات الحكومات قال جوتيريس للجنة التنفيذية للمفوضية إن تكلفة مساعدة اللاجئين تتزايد بشكل سريع بينما لا تزال أزمات طويلة الأمد مثل أفغانستان والصومال مستمرة.

وأضاف "نحن في لحظة تتزايد فيها المطالب علينا بينما لا تزال وسائل الاستجابة المتاحة عند مستوى العام الماضي نفسه". ومضى قائلاً "عملياتنا في أفريقيا على وجه الخصوص تعاني بشكل كبير من نقص التمويل. في هذه اللحظة لا مجال لدينا لمواجهة حاجات غير متوقعة ولا وجود لموارد احتياطية. في ظروف العمل السائدة حالياً والتي لا يمكن التكهن بتطوراتها يمثل هذا مدعماً للقلق العميق".

أكاد فقد البقية الباقيه من عقلي وشعيرات صلعتي وأنا أقرأ تصريحات وزير الخارجية السوري وليد المعلم وهو يحضر نقاشات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

قال وزير الخارجية السوري: «إن الرئيس السوري بشار الأسد مستمر في رئاسته الحالية وإنه لا يمكن تبكير انتخابات الرئاسة من تاريخ عام 2014» وهو تاريخ الاستحقاق الرئاسي تحت دعوى «أن دستورنا لا يسمح بذلك»!
يا سلام!

دستورنا؟ أي دستور تتحدث عنه يا معالي الوزير؟ وأي التزام بالدستور السوري هذا الذي عاشته سوريا خلال 42 سنة الأخيرة من الحكم الأسدية؟

هل كتب في الدستور السوري في مادته الأولى: «الطاقة العلوية هي التي تحكم الأغلبية حتى لو كان عددها عشرة أشخاص؟».

هل كتب في الدستور: «الشعب السوري مستعبد من قبل آل الأسد وآل مخلوف؟».

هل كتب في الدستور السوري: «دماء الشعب السوري مستباحة ويتم قصه بالطائرات المقاتلة ومدفعية الميدان والدبابات الثقيلة؟».

هل كتب في الدستور السوري: «سوريا دولة عربية لكنها حلية لإيران الفارسية؟».

هل كتب في الدستور: «يحق للرئيس استخدام حقه المطلق في إعطاء أوامر القتل لمعارضيه؟».

هل كتب في الدستور: «إن لبنان جزء أساسى من الأراضي السورية، وأن حزب الله هو ضمن الجبهة الوطنية التقديمة التي تحكم البلاد؟».

هل كتب في الدستور السوري: «إن الجولان المحتلة من قبل إسرائيل، سوف تستمر مدى الحياة محتلة وأنه لن يتم إطلاق رصاصة واحدة مدى الحياة على عصفورة تأتي من ناحية تلك الجهة؟».

هل كتب في الدستور السوري: «انه يحق لرئيس الجمهورية تصفية معارضيه من السياسيين العرب في الدول الأخرى مثل الشهيد رفيق الحريري؟».

هل في الدستور السوري: «يحق لجيش النظام احتلال المدن الآمنة بالقوة المسلحة وتصفية المعارضين المسلمين؟».

هل كتب في الدستور السوري: «الممتلكات العامة والشركات المملوكة للدولة تابع للقطاع الخاص بالأمر المباشر لأقارب وأصدقاء السيد الرئيس؟».

هل كتب في الدستور السوري: «إن رسائل الإعلام الحكومية هي امتياز حصري للسيد الرئيس ولديها من القدرة اللانهائية على تزييف الحقائق والصور والمعلومات والأرقام والإحصاءات وانطباعات الرأي العام؟».

هل كتب في الدستور السوري: «كتب على الشعب السوري الهوان والذل والقتل والتشريد والتهجير حتى تبقى عائلة واحدة على جث الآخرين؟».

عن أي دستور تتحدث يا معالي الوزير؟

أرجو احترام عقولنا واحترم نفسك!

ثامناً: اسماء ضحايا العدوان الأسدية :

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (الله تقبل عبادك في الشهداء)

آيات عبد الرحيم كيوان - درعا - طفس

يوسف بدبوى الزعبي - درعا - طفس

عبد الرحيم محمد كيوان - درعا - طفس

فائز محمد عوض عسكل - درعا - طفس

يوسف ياسين الكور - درعا -

صعب العمر - حمص - بابا عمر

عبد الهادي الجواد - حماه - طريق حلب القديم

عبد الله عيسى المصري - درعا - حي طريق السد

سامر بزازة - دمشق - مزة

سليمان علي العكارى - حمص - القصير : عرجون

مجهول الهوية - ريف دمشق - المعضمية

سعاد أمين - ريف دمشق - دوما

مهند عبد الهادي القصير - ريف دمشق - دوما

عبد الله أبو خلف - ريف دمشق - دوما

محمد ديب/ أو ديبو - اللاذقية -

محمد مصاروة - ريف دمشق - دوما

أحمد الحلوبى - ريف دمشق - دوما

هشام عبد الله - ريف دمشق - دوما

طارق محمود عثمان - ريف دمشق - دوما

ياسر عصام العص - ريف دمشق - حرستا

مجد هاني عرابي - ريف دمشق - الضمير

محمد ياسر عريضة - ريف دمشق - حرستا

عبد الله الشايطة - ريف دمشق - حرستا

خالد الجبه جي - ريف دمشق - حرستا

طارق الفزار - ريف دمشق - حرستا

عبدو مصطفى دحدود - ريف دمشق - حرستا

محمد مصطفى دحده - ريف دمشق - حرستا

محمود كامل عيون - ريف دمشق - حرستا

ندى قدادو - ريف دمشق - حرستا

محمود خالد الشيخ صالح - ريف دمشق - حرستا

خالد محمود الشيخ صالح - ريف دمشق - حرستا

آل رسلان 1 - ريف دمشق - حرستا

آل رسلان 2 - ريف دمشق - حرستا

مجهول الهوية - ريف دمشق - حرستا

محمود خالد فرينو - ريف دمشق - دوما
جهول الهوية - ريف دمشق - دوما
محمود العص - ريف دمشق - حرستا
راتب الغريب - ريف دمشق - عربين
أحمد المجاهد - ريف دمشق - المليحة
جهول الهوية - ريف دمشق - بيت نايم
فادي محمد البركمي - حمص - جوره الشياح
أحمد جمال العبيود - درعا - النعيمة
محمد فايز الغزالى - درعا - قرفا
محمد أحمد الخطيب - درعا - المليحة الغربية
محمود أحمد عبد الرزاق الحريري - درعا - علما
عمر علي الكميتي - درعا - درعا المحطة
أحمد يوسف المفعاني - درعا - علما
عمر محمود الصاهر - حلب - قرية الوديعة
عدنان عبد الرحمن شكري المفتى - دير الزور -
مشاعل خليل - ادلب - سلقين
فاطمة خليل - ادلب - سلقين
عبد الله خليل - ادلب - سلقين
غنة استانبولي - ادلب - سلقين
حسان سكلاوي - ادلب - سلقين
محمد الكوك - ادلب - سلقين
مؤيد قلاع - ادلب - سلقين
أحمد مزنوق - ادلب - بنش
عبدو شريف السيد - ادلب - بنش
عبد الرحيم جبان - ادلب - تفتناز
أحمد نبهان - ادلب - كفر تخاريم
وليد يحيى الغريب - ادلب - معرة النعمان
جامعة إبراهيم كفرطوني الأطرش - ادلب - سراقب
تركية علي الزوباني - درعا - المزيريب
نبيل زينبو - اللاذقية - قرية دورين
نضال أبو هيرة "كسون" - ريف دمشق - سقبا
جهول الهوية - ريف دمشق - سقبا
عبد الله مسلم - ريف دمشق - سقبا
أم كاسم عدس - ريف دمشق - دوما

وسيم الخضر - دمشق - جوبر

عاطف عبد الباري - دمشق - القابون

عبد المنعم الحبشي - ريف دمشق - المليحة

أحمد أبو عياش - ريف دمشق - المليحة

غسان طالب الحرستاني - ريف دمشق - المليحة

عدنان عبد الرحمن العاقل - ريف دمشق - المليحة

زاهر السيد - ريف دمشق - المليحة

Maher al-Basha - ريف دمشق - المليحة

بشير محمد غول - حلب - الشعار : كرم الجبل

أحمد بدر سليمان - حلب - الشعار : كرم الجبل

نديم عمر عزيزي - حلب - الشعار : كرم الجبل

يوسف عمر عزيزي - حلب - الشعار : كرم الجبل

مالك نجيب عزيزي - حلب - الشعار : كرم الجبل

حسن مصطفى حميده - حلب - الشعار : كرم الجبل

أحمد مصطفى حميده - حلب - الشعار : كرم الجبل

دبيو عبد الله ميلاجي - حلب - الشعار : كرم الجبل

علي مصطفى ميلاجي - حلب - الشعار : كرم الجبل

ابنة يحيى مكتبي 1 - حلب - الشعار : كرم الجبل

ابنة يحيى مكتبي 2 - حلب - الشعار : كرم الجبل

عمار حسين الدحلة - ريف دمشق - داريا

خلدون سنان - ريف دمشق - دوما

علاء طاووز - حلب - الشعار : كرم الجبل

عادل عويني - ادلب

أحمد حميد حاج ملك - حلب - الشعار : كرم الجبل

مجهولة الهوية 1 - حلب - الشعار : كرم الجبل

مجهول الهوية 2 - حلب - الشعار : كرم الجبل

مجهول الهوية 3 - حلب - الشعار : كرم الجبل

فارس قويدر - حماه - حي مشاع الاربعين

مجهول الهوية 4 - حلب - الشعار : كرم الجبل

محمد مهاوش - ريف دمشق - الزيابية

بشار الشامي - ريف دمشق - دوما

محمود داود إبراهيم - حلب - مساكن هنانو

المصادر:

الهيئة العامة للثورة السورية.

الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

مركز التواصل والأبحاث الاستراتيجية.

الشرق الأوسط.

الجزيرة نت.

سي إن إن.

العربية نت.

المصادر: